

وزاد الأمر المكاتب على البلاد، هذا في الوقت الذي كلف فيه ضباط سوء ح دوث الجوائح والقحوط فتوالت الأزمات الاقتصادية هذا الظروف هو تجريد حالة الأهالي على هذا البؤس، وكان هم المستوطنين في العربية بمراجعة قوائم الضريبة حتى ولو كانت عدة مجاعات وقحوط تركت اثار سيئة على السكان؛ وادت وقد حدثت سنتي 1866-1870 الأهالي من أراضيهم بمختلف السبل الضرائب والفوائد الربوية. تحت ضغوط مختلفة كالديون التي تراكمت بسبب الى ضياع المدخرات وبيع العقارات والأراضي ونتج عن ذلك ازمة القحوط حدوث مجاعة عام 1867 وما رافقها من امراض فتاكة قضت على عشرات الاف الجزائريين، وكانت لها م ثيل، على حد وصف صالح العنتري مجاعة سوداء لم يسبق